

مهمة (٧) لمقرر مهارات بحثية

الموضوع : (منهجيات جمع البيانات للدراسة البحثية)

الباحث / فيصل دخيل العنزي
جامعة ميدأوشن

أنواع البيانات في البحث العلمي

أنواع البيانات في البحث العلمي تشمل:

١. البيانات النوعية: هذا النوع من البيانات غير رقمية ويتناول السمات والخصائص. يتم جمعها من خلال طرق مثل الملاحظة والمقابلات والاستطلاعات.
٢. البيانات الكمية: هذا النوع من البيانات عددي ويتعامل مع الكميات أو المقادير. يتم جمعها من خلال طرق مثل التجارب والمسوحات والملاحظات.
٣. البيانات الأولية: هذا النوع من البيانات عبارة عن معلومات مباشرة يجمعها الباحث من خلال طرق مثل الدراسات الاستقصائية والمقابلات والملاحظات.
٤. البيانات الثانوية: هذا النوع من البيانات هو معلومات غير مباشرة تم جمعها بالفعل من قبل شخص آخر، مثل الإحصاءات الحكومية أو الأوراق البحثية المنشورة.
٥. البيانات الوصفية: يصف هذا النوع من البيانات مجموعة من الخصائص أو السمات، مثل العمر أو الجنس أو المهنة لمجموعة من الأشخاص.
٦. البيانات الاستنتاجية: يُستخدم هذا النوع من البيانات لإجراء تنبؤات أو استنتاجات حول عدد أكبر من السكان بناءً على عينة أصغر. يتم جمعها من خلال طرق مثل التجارب والمسوحات والملاحظات.
٧. البيانات الفئوية: يتم تقسيم هذا النوع من البيانات إلى فئات أو فئات، مثل الجنس أو العمر أو العرق.
٨. البيانات المستمرة: يتم قياس هذا النوع من البيانات على مقياس مستمر، مثل الطول أو الوزن أو درجة الحرارة.

أدوات جمع البيانات

توجد أربع أدوات يتمّ فيها جميع البيانات في البحث العلمي وهي:

الاستبيان: تعتبر الاستبيانات وسيلةً لجمع البيانات في البحث العلمي، وهي واحدة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً، وتُعرف الاستبيانات بأنها الوسيلة المُعتمدة على استقطاب البيانات الأولية أو الميدانية التي تتمحور حول المشكلة التي يركز عليها البحث العلمي، وهي عدد من الأسئلة المطروحة على الشريحة المستهدفة على هيئة أسئلة مكتوبة، وحتى تؤدي الاستبانة الهدف المطلوب منها يجب أن تحتوي على فقرات وأسئلة فرعية لها صلة بالهدف الرئيسي، والحرص على مراعاة الإرشادات اللازمة عند البدء بوضع الأسئلة وفقراتها حول الهدف.

المقابلة: تُعتبر المقابلة الأداة الفعّالة لبعض الحالات الخاصة في جمع البيانات في البحث العلمي، وتعرف بأنها عبارة عن اتصالٍ لفظي يجري بين الأشخاص خلال موقف ما يتم التنسيق له أو بمحض الصدفة مثلاً، ويعتبر الهدف منها استثارة الطرف الآخر للحصول على المعلومات أو ما يطرأ من تغيرات على المعلومات والآراء والمعتقدات، وتتفاوت أنواع المقابلات بين بعضها البعض وفقاً للموضوع، أو عدد الأشخاص، ولعامل التنظيم وغيرها من التصنيفات.

الملاحظة: هو ذلك الانتباه المُسيّر باتجاه سلوكٍ فردي أو جماعي ما سعياً لمتابعة التغيرات ورصدها حتى يصل الباحث لإمكانية وصف السلوك وتحليله، وتُصنّف الملاحظات وفقاً للتنظيم فتكون إما بسيطة أو منظمة، ووفقاً لدور الباحث والهدف وغيرها من التصنيفات.

الاختبار: يُخضع الباحث الشريحة المستهدفة لمجموعة من المؤثرات سعياً للحصول على استجابات كمية لبناء الحكم عليها والتوقف عندها، ويمكن وصفها بأنها عبارة عن أسئلة شفوية، أو كتابية، أو صور، أو رسوم.

الاستبيان

تعريف:

يسمى الاستبيان من بعض الباحثين "الاستقصاء" كما يطلق عليه آخرون "الاستبانة"، ويقصد به الاستمارة التي تحتوي على سؤال أو مجموعة أسئلة تنتمي لأحد أنواع الاستبيان.

يقوم الباحث بصياغة أسئلة الاستبيان، ويقدمها الى الأفراد الذين يشكلون عينة الدراسة المحددة مسبقاً، وبعد ذلك يجيب كل فرد من افراد العينة على اسئلة الاستمارة ويعيدها الى الباحث العلمي. الذي يقوم بترتيبها وتنظيمها ودراستها وتحليلها، حتى يصل الى الاستنتاجات المنطقية السليمة، التي تبني عليها نتائج البحث العلمي.

مميزات الاستبيان كأداة للبحث العلمي

ان توجه النسبة الاكبر من الباحثين العلميين الى استخدام الاستبيان كأداة في دراستهم البحثية لم يأتي من فراغ، وإنما للميزات المهمة التي تقدمها الاستبانة للدراسة العلمية، وأبرز هذه المميزات نذكر:

١. إن الاستبيان هو أقل أدوات البحث العلمي حاجة للتكاليف العلمية، ومع عالمنا التكنولوجي قد لا يحتاج الباحث أكثر من إرسال استبانة الاستبيان عبر إحدى الوسائل الالكترونية، والحصول على الاجابات بنفس الطريقة دون تكاليف حقيقية تذكر.

٢. يعتبر من أكثر أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي قدرة على التعامل مع العينات البحثية الكبيرة، حيث يمكن أن يقوم الباحث بإرسال النسخ في نفس الوقت الى أشخاص كثيرين، ويحصل على إجاباتهم خلال مدة بسيطة.

٣. يمكن لهذه الأداة الوصول الى أفراد عينة الدراسة بسهولة وسرعة، حتى إن كان تواجههم في مناطق بعيدة عن بعضها البعض جغرافياً، وذلك عبر استخدام إحدى الوسائل التكنولوجية.

٤. تمنح الاستبانة المستجيب حرية الاجابة على الأسئلة في الوقت الذي يريده وبأي مكان يتواجد فيه، وبهذا راحة نفسية وجسدية للمبحوث الذي لا تقع على عاتقه أية ضغوط.

٥. تمنح هذه الأداة للمبحوث الراحة التي يحتاج اليها للمحافظة على أسرارهِ الشخصية، فهو قد لا يكون مضطراً على التصريح عن اسمه، ويمكن حتى إن صرح عن شخصه للباحث ان يطلب منه بقاء هويته مكتومة.

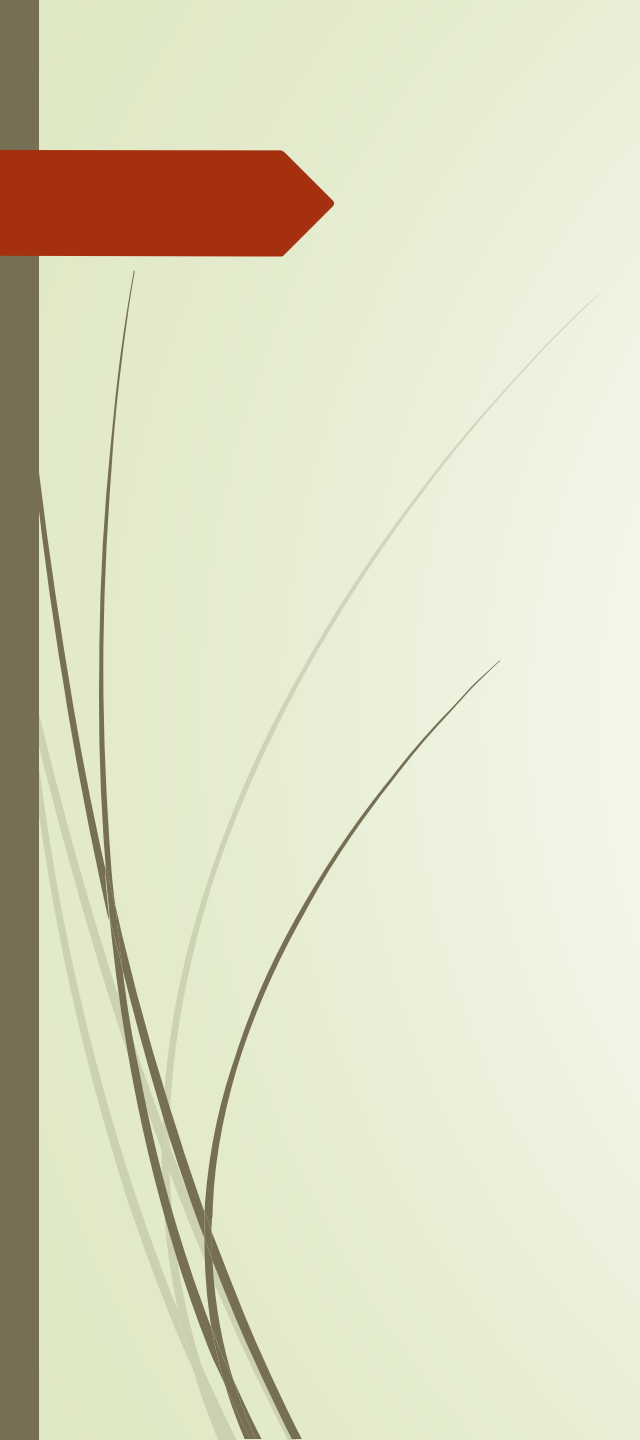
عيوب الاستبيان كأداة في البحث العلمي

١. هناك العديد من أفراد عينة الدراسة الذين قد يتعاملون باستخفاف واستهتار مع أسئلة الاستبانة، فيجيبون بطريقة هزلية، أو بإجابات غير صحيحة، مما يؤثر على نتائج الاستبيان وبالتالي استنتاجات البحث العلمي.

٢. إن بعض أفراد العينة الدراسية قد لا يفهمون الأسئلة الواردة بالاستبيان بشكل سليم، مما يؤثر على دقة إجاباتهم.

نصائح حول صياغة أسئلة الاستبيان

١. صياغة اسئلة الاستبيان بشكل واضح ومناسب لفكر ومستوى أفراد العينة الدراسي.
٢. عدم استخدام الاسئلة المطولة التي تصيب المبحوث بالملل أو التعب مما يدفعه الى الاستعجال والإجابة بشكل عشوائي.
٣. عدم استخدام المصطلحات أو التعابير الغير مفهومة والتي تحتمل عدة تفسيرات.
٤. من الافضل بدء الاستبيان بالأسئلة السهلة، ثم التدرج شيئاً فشيئاً نحو الأسئلة الأصعب فالأصعب.
٥. في حال وجود أسئلة عامة وأخرى شخصية تكون البداية بالأسئلة العامة ثم الانتقال الى الاسئلة الشخصية.
٦. على الباحث تخصيص كل سؤال لمعالجة موضوع معين، وعدم جمع المواضيع بسؤال واحد.



شكرا لكم